تها لفهم معانيها التي هي نسبة مخصوصة من حيث انها ا
داة فيما بين المعاني الخارجة عنها كذلك يجب في الافعال
التامة ذكر الفاعل ليفهم منها النسبة المعتبرة في مفهو
ماتها بين حدث داخل فيها وموضوع خارج وكذا
في الافعال الناقصة يجب ذكر معمولاتها ليفهم منها
النسبة بين امرين خارجين عن مفهوماتها كما ستعر
ف وبما ذكرنا ظهر معنى قول الشارح في الفوائد الغياثية
الفعل وضع لاسناد محتمل وهو نسبة لا تحصل الا
بذكر ما سند اليه بعده فلذلك لم يجز حذف الفاعل
فمجموع معنى الفعل المركب التام من الحدث والنسبة
المخصوصة غير مستقل بالمفهومية فلا يصلح ان يقع محكو
ما عليه ولا محكوما به كذا ذكره المحقق الشريف فعلى
هذا عد الفعل مما مدلوله كلي محل بحث وكانه تسامح في
عده منه وصفا للكل بصفة الجزء اقول يمكن ان
يقال النسبة التي هي جزء معنى الفعل نفسها اعني ثبوت

الحدث

الحدث الكلي للفاعل مخصوصا صالحة لان يلاحظها العقل
قصدا وبالذات فيحملها على كثيرين هي ثبوتات هذا الحدث
لذلك الفاعل فان ثبوته له في جزء من اجزاء زمان
الماضي مثلا غير ثبوته له في جزء آخر وثبوته له في ضمن
جزئي غير ثبوته له في ضمن جزئي آخر نعم هي من
حيث انها لوحظت قصدا ليست بداخلة في مفهوم
الفعل وانما يكون داخلة فيه من حيث انها لوحظت
على انها آلة لملاحظة طرفيها ولا محذور في ذلك لان
الحكم بالكلية انما هو نفس تلك النسبة لا عليها من
حيث انها داخلة في مفهوم الفعل وملحوظة على انها آلة
لتعرف حال طرفيها الا ترى انه صرح المحقق بانه
اذا عبر عن معنى الفعل ومعنى الحرف بغير لفظهما صح
ان يحكم عليها وبها لكنه بهذا الاعتبار لا يكون معناهما
فعلم ان النسبة التي هي جزء معنى الفعل نفسها صا
لحة لان يلاحظها العقل بالذات ويجعلها محكوما عليها

Copyright © King Saud University